هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال النبي ﷺ : « نعمتان مغبون فيهما كثيرٌ من النَّاس : الصِّحَّةُ والفَراغ »[2] .

٢١٥ ـ عُبَيد الله بن مُوسى * (ع)

ابن أبي المختار ، باذام ، الإمامُ ، الحافظُ العابدُ ، أبو محمد

---

(١) « طبقات ابن سعد » ٧/٣٧٣ .

(٢) البخاري ١١/١٩٦ في أول كتاب الرقائق . قال ابن الجوزي : قد يكون الإنسان صحيحاً ، ولا يكون متفرغاً لشغله بالمعاش ، وقد يكون مستغنياً ، ولا يكون صحيحاً ، فإذا اجتمعا ، فغلب عليه الكسل عن الطاعة ، فهو المغبون ، ونمام ذلك أن الدنيا مزرعة الآخرة ، وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الآخرة ، فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة الله ، فهو المغبوط ، ومن استعملها في معصية الله ، فهو المغبون .

● تاريخ ابن معين : ٣٨٤ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٧٣ ، التاريخ الكبير ٥/٤٠١ ، التاريخ الصغير ٢/٣٢٦ والتاريخ ١/١٩٨ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٧٠ ، علماء الأمصار : ت ١٣٨٥ ، تهذيب الكمال : لوح العبر ١/٣٦٤ ، ميزان الاعتدال ٣/١٦ ، تذكرة الحـ الإسلام ١/١٣٠ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/ تذهيب الكمال : ٢٥٣ ، شذرات الذهب ٢/٢٩ ،

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

الجزء التاسع

اشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

كامل الخراط

43 عند البخاري ٥٥٣

مؤسسة الرسالة

العَبْسيُّ ـ بموحَّدة ـ مولاهم الكوفي .

١٥٢ ـ علي بن الجَعْد* (خ، د)

ابنِ عُبيد، الإمامُ الحافظُ الحجةُ مُسند بغداد، أبو الحسن البغداديُّ

= صلى الله عليه وسلم ، وليس في المطبوع من سنن النسائي اختصار ابن السني ، فإن كتاب المناقب محذوف منه برمته ، وأخرجه الترمذي (٣٦٥٥) في المناقب من طريق محمود بن غيلان ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود .

(١) هو في الجزء السابع من هذا الكتاب ص ٣٧٨ في آخر ترجمة زائدة بن قدامة .

(٢) ٣/٧٦ في السهو : باب نوع آخر من عدد التسبيح ، من طريق أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ، عن أحمد بن عبد الله بن يونس بهذا الإسناد وهو حسن ، وأخرجه أحمد ٥/١٨٤ ، والدارمي ١/٣١٢ من طريق عثمان بن عمر ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن كثير بن أفلح ، عن زيد بن ثابت ، وصححه ابن خزيمة (٧٥٢) وابن حبان (٢٣٤٠) .

* طبقات ابن سعد ٧/٣٣٨ ، ٣٣٩ ، التاريخ الكبير ٦/٢٦٥ ، الضعفاء للعقيلي لوحة ٢٩٥ ، الجرح والتعديل ٦/١٧٨ ، تاريخ بغداد ١١/٣٦٠ ـ ٣٦٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين =

14 عند البخاري

تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
الجزء العاشر
تحقيق شعيب الأرنؤوط
تحقيق محمد نعيم العرقسوسي
مؤسسة الرسالة

الجوهريُّ مولى بني هاشم .

ولد سنة أربع وثلاثين ومئة[1] .

وسمع من: شعبةَ، وابنِ أبي ذئب، وحَريزِ بن عثمان أحدِ صغار

وقال ابوحاتم ثقة لابأس به وذكره ابن حبان في الثقات . قلت . ووثقه يعقوب بن سفيان .

(٩٧) ﴿ع عبيدالله﴾ بن موسى بن ابي المختار واسمه باذام العبسي (١) مولاهم الكوفي

(١) العيسي بموحدة ١٢ خلاصه



ابو محمد الحافظ . روى عن اسمعيل بن ابي خالد وهشام بن عروة وايمن بن

ابن سعد مات في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومأتين وكذا ار

يعقوب بن شيبة مات سنة (١٤) . قلت . وذكر القراب انه ولد سنة (١٢٨)

وقال ابن عدى ثقة وقال ابن سعد قرأ على عيسى بن عمر وعلى علي بن صالح

وكان ثقة صدوقا ان شاء الله تعالى كثير الحديث حسن الهيئة وكان يتشيع

وروى

موسوعة أقوال
الإمام أحمد بن حنبل
في رجال الحديث وعلله

جمع وترتيب
السيد أبو المعاطي النوري أحمد عبد الرزاق عبد
محمود محمد خليل

المجلد الثاني

عالم الكتب

١٦٨٩ ـ عُبيد الله بن موسى بن أبي المُختار باذام العَبْسِيُّ، الكُوفيُّ، أبو محمد.

(*) قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ عُبيد الله بن موسى قديماً بعضه في سنة خمس وثمانين وبعد ذلك. قال: رأيت عُبيد الله بن موسى بمكة فما عرضتُ له، لم يكن لي فيه رأي[1]. «العلل» (٤٨٥٣).

(*) وقال ابن هانىء: سألتُ أبا عبد الله، عن عُبيد الله بن موسى؟ قال: حديثه الذي روى عن مشايخهم لا يكتب[2]. وقال: حدثنا يحيى عنه، وحديث الأعمش المناكير لايكتب عنه. «سؤالاته» (٢٣٠٣).

(*) وقال المرُّوذِي: قلتُ له (يعني لأبي عبد الله) ما ترى في حديث عُبيد الله بن موسى؟ فقال: قد كان يُحَدِّثُ بأحاديث رديئة، وقد كنت لا أُخرِّج عنه شيئاً، ثم إني خرَّجت. «سؤالاته» (٢٢١).

(*) وقال المرُّوذِي: سألتُه (يعني أبا عبد الله) عن عُبيد الله بن موسى أخرجت عنه شيئاً؟ قال: ربما أخرجت عنه، وربما ضربت عليه، حَدَّثَ عن قومٍ غير ثقات، فإن كان من حديث الأعمش فعلى ذاك. «سؤالاته» (٣٠٩).

(*) وقال محمد بن إسماعيل: سمعت أبي يقول: أردت الخروج إلى كوفة فأتيت أحمد بن حنبل أودعه. فقال لي: يا أبا محمد لي إليك حاجة لا تأت عُبيد الله بن موسى، فإنه بلغني عنه غلوًّا. قال أبي: فلم آته. «ضعفاء العقيلي» (١١١٠).

(*) وقال أبو زكريا غلام أحمد بن أبي خيثمة: كنت جالساً في مسجد الجامع بالرصافة مما يلي سويقة نصر عند بيت الزيت، وكان أبو خيثمة يُصلي صلواته هناك، وكان يركع بين الظهر والعصر، وأبو زكريا يحيى بن معين قد صلى الظهر، وطرح نفسه بإزائه، فجاءه رسولُ أحمد بن حنبل فأوجز في صلاته وجلس. فقال له: أخوك أبو عبد الله

---

(١) العقيلي (١١١٠).

(٢) في «بحر الدم» (٦٦٤): «لا يثبت».

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ



Islamic Organization Of ...
...dia Library (ICO) ...
...Education, Culture ...

المجلد العشرون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

أحاديث عن مالك بن أنس، قال: فسألته عن حديث فحدّثني به، ثم سألته عن الحديث الآخر، فحدّثني به، ثم سألته عن الحديث الثالث، فقال: لا كرامة لك هذه الثلاثة الأحاديث سمعتها من مالك في ثلاثة أعوام تريد أن تسمعها في ساعة؟! قيل لأبي عليّ: كان يذكر فيه الخَبَر؟ قال: كان يقول: أخبرنا مالك كان حَدَّثه مالك بن أنس.

وقال أبو عليّ الحسين بن إسماعيل الفارسيُّ[1]: سألتُ عَبْدوس عبد الله بن محمد بن مالك بن هانىء النَّيْسابوريَّ عن حالِ عليّ بن الجَعْد، فقال: ما أعلم أني لقيتُ أحفظَ منه. فقلت: كان يُتَّهَمُ بالجَهْم؟ فقال: قد قيل هذا، ولم يكن كما قالوا إلا أن ابنه الحَسن بن عليّ كان علىٰ قضاء بغداد، وكان يقول بقول جَهْم. قال عبدوس: وكان عند عليّ بن الجَعْد عن شعبة نحو من ألف ومئتي حديث، وكان قد لَقِيَ المشايخَ، فزهدت فيه بسبب هذا القول، ثم نَدِمت بَعْدُ.

وقال أبو الحسن أحمد بن جعفر بن زياد السُّوسِيّ[2]: سمعتُ أبا جعفر النُّفَيْليَّ، وذكر عليّ بن الجَعْد، فقال: لا ينبغي أن يُكتب عنه قليل ولا كثير، وضعَّف أمره جداً.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجُوْزجانيُّ[3]: عليُّ بن الجعْد متشبث بغير بِدعة، زائغٌ عن الحق.

وقال أبو يحيىٰ النَّاقد[4]: سمعتُ أبا غسان الدوريّ[5] يقول:

---

(١) تاريخ الخطيب: ١١/٣٦٢ ـ ٣٦٣.
(٢) تاريخ الخطيب: ١١/٣٦٣.
(٣) أحوال الرجال، الترجمة ٣٦٦.
(٤) ضعفاء العقيلي: الورقة ١٤٨، وتاريخ الخطيب: ١١/٣٦٣.
(٥) كتب المؤلف اشارة في حاشية الكتاب إلى أنه في نسخة أخرى: «المروزي».

وقال أبو جعفر العُقيليُّ[1]: قلت لعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: لِمَ لم تكتب عن عليّ بن الجَعْد؟ فقال: نهاني أبي أن أذهب إليه، وكان يبلغه عنه أنه يتناول أصحابَ رسول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم.

وقال يحيىٰ بن زكريا النَّيْسابوريُّ[2]: سمعتُ زياد بن أيوب يقول: سأل رجلٌ أحمد بن حنبل عن عليّ بن الجَعْد، فقال الهيثم: ومِثله يُسأل عنه؟ فقال أحمد: أمسك أبا عبد اللَّه فذكره رجل بشر[3].

وقال أحمد: ويقع في أصحاب النّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فقال زياد بن أيوب: كنت عند عليّ بن الجَعْد، فسألوه عن القرآن، فقال: القرآن كلام اللَّه، ومن قال مخلوق لم أعنفه. قال: فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل، فقال: ما بَلَغني عنه أَشَدّ من هذا.

وقال أبو زُرْعَة[4]: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن عليّ بن الجَعْد ولا سعيد بن سُلَيْمان، ورأيته في كتابه مضروباً عليهما.

وقال محمد بن حَمّاد[5]: سألت يحيىٰ بن مَعِين عن علي بن الجَعْد، فقال: ثقةٌ صدوقٌ ثقةٌ صدوقٌ. قلت: فهذا الذي كان منه؟ فقال أيش كان منه؟ ثقة صدوق.

وقال عبد الخالق بن منصور[6]: سألت يحيىٰ بن مَعِين عن عليّ بن الجَعْد، فقال: ثقة.

---

(١) الضعفاء، الورقة ١٤٨.
(٢) ضعفاء العقيلي، الورقة ١٤٨، وتاريخ الخطيب: ١١/٣٦٤.
(٣) قوله: «بشر»: في العقيلي والخطيب: «بشيء».
(٤) تاريخ الخطيب: ١١/٣٦٥.
(٥) نفسه.
(٦) نفسه.

كنت عند عليّ بن الجَعْد، فذكروا حديث ابن عمر: كُنّا نُفاضل علىٰ عهد رسول اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فنقول: خيرُ هذه الأُمة بعد النّبي صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أبو بكر وعمر وعثمان، فيبلغُ النبيّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فلا ينكر، فقال عليٌّ: انظروا إلى هذا الصَّبِيّ هو لم يحسن أن يطلق امرأته يقول: كنا نُفَاضل.

وقال أيضاً: كنتُ عند عليّ بن الجَعْد، فذكروا حديث النّبي صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أنّه قال للحسن إنّ ابني هذا سَيّد. قال: ما جَعَلهُ سَيّداً؟!

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّورقيُّ[1]: قلت لعلي بن الجَعْد: بلغني أنّك قلت ابن عمر ذاك الصَّبِيّ، قال: لم أقل، ولكن معاوية ما أكره أن يعذبه اللّه.

وقال هارون بن سُفيان المُستملي[2]: كنتُ عند عليّ بن الجَعْد، فذكر عثمان بن عفّان، فقال: أخذَ من بيت المال مئة ألف دِرهم بغير حَقٍّ. فقلت: لا واللّه ما أخذها، ولئن كان أخذها ما أخذها إلا بحقٍّ. قال: لا، واللّه ما أخذها إلاّ بغير حقّ، قال: قلت: لا واللّه ما أخذها إلاّ بحق.

وقال أبو عُبيد الآجري[3]: قلت لأبي داود: أيما أعلىٰ عندك: عليّ بن الجعد أو عَمرو بن مرزوق؟ قال: عَمرو أعلىٰ عندنا، عليّ بن الجَعْد وُسِمَ بمَيْسَم سوء، قال: ما يسوءني أن يُعَذّب اللّه مُعاوية.

---

(١) تاريخ الخطيب: ١١/٣٦٤.
(٢) نفسه.
(٣) سؤالاته: ٣/٢٥٥.

(ق) ومحمد بن منصور الطُّوسيُّ.

ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثِّقات»[1].

وقال محمد بن عبد الله الحضرميُّ: مات سنة تسع عشرة ومئتين[2].

روىٰ له النَّسائيُّ في «الخَصائص»[3]، وابنُ ماجة.

٤٠٣٤ ـ خ د: عَليُّ[4] بن الجَعْد بن عُبيد الجَوْهريُّ، أبو

---

(١) ٨/٤٥٧.

(٢) وقال البزار: كوفي غال في التشيع (كشف الأستار، حديث ١٦٢٢) وقال الذهبي في «الميزان»: صدوق لكنه شيعي معروف، وقيل: كان ممن يسكن في تشيعه ولا يغلو (٣/الترجمة ٥٧٩٥). وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق، قال بشار: لم أجد له ذكراً في كتب الشيعة، ولم أقف على رواية لهم من طريقه، فالله أعلم بما نسب إليه.

(٣) رقم له طابع «التقريب» محمد عوّامة، برقم النسائي في السنن، فلعله من غلط الطبع.

(٤) طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٨، وطبقات خليفة: ٣٢٩، وتاريخ البخاري الكبير: ٦/الترجمة ٢٣٦٢، وتاريخه الصغير: ٢/٢٦٧، ٣٥٩، وأحوال الرجال للجوزجاني، الترجمة ٣٦٦، والكنىٰ لمسلم، الورقة ٢٤، وسؤالات الآجري لأبي داود: ٣/٢٥٥، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٤٨، والجرح والتعديل: ٦/الترجمة ٩٧٤، وثقات ابن حبان: ٨/٤٦٦، والكامل لابن عدي: ٢/الورقة ٢٧١، وتاريخ الخطيب: ١١/٣٦٠ ـ ٣٦٦، والسابق واللاحق: ٢٧٨، وشيوخ أبي داود للجياني، الورقة ٨٦، والجمع لابن القيسراني: ١/٣٥٥، والمعجم المشتمل، الترجمة ٦١٦، والمنتظم لابن الجوزي: ٦/٤، ٢٨، ٦٢، ٦٣، ٨٣، ٩٣، والكامل في التاريخ: ٧/١٨، و١٠/١٠٦، وسير أعلام النبلاء: ١٠/٤٥٩، وتذكرة الحفاظ: ١/٣٩٩، والكاشف: ٢/الترجمة ٣٩٤٣، وديوان الضعفاء، الترجمة ٢٩١٠، والعبر: ١/٤٠٦، والمغني: ٢/الترجمة ٤٢٣١، ومن تكلم فيه وهو موثق، الورقة ٢٤، وتذهيب التهذيب: ٣/الورقة ٥٤، وميزان الاعتدال: ٣/الترجمة ٥٧٩٨، ونهاية السول، الورقة ٢٤٩، وتهذيب التهذيب: ٧/٢٨٩ ـ ٢٩٣، والتقريب: ٢/٣٣، وخلاصة الخزرجي: ٢/الترجمة ٤٩٥٣، وشذرات الذهب: ٢/٦٨.

الفارسى و ابو الحسن بن الصلت و ابو الحسين بن متيم و خلق كثير . اخبرنا ابن علان و مؤمل البالسى اجازة انا الكندى انا الشيبانى انا ابو بكر الخطيب انا ابو الحسين احمد بن محمد الواعظ نا ابن عقدة [املاء [1]] نا عبد الله ابن الحسين بن الحسن الأشقر سمعت عثام بن على سمعت سفيان يقول : لا يجتمع حبّ علىّ و عثمان إلّا فى قلوب نبلاء الرجال .

قلت : ما يملى ابن عقدة مثل هذا إلّا و هو غير غال فى التشيع ، و لكن الكوفة تغلى بالتشيع و تفور ، و السنى فيها طرفة ؛ قال الوزير ابو الفصل ابن حنزابة سمعت الدارقطنى يقول : اجمع اهل الكوفة انه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود الى زمن ا

قال لى ابن عقدة : دخل البرد

لاتطول تتقدم الى دكان وراق و

علينا فنذكره ؛ قال : فبقى .

قال الحاكم ابن البيع سمعت

لحديث الكوفيين من ابى العباس

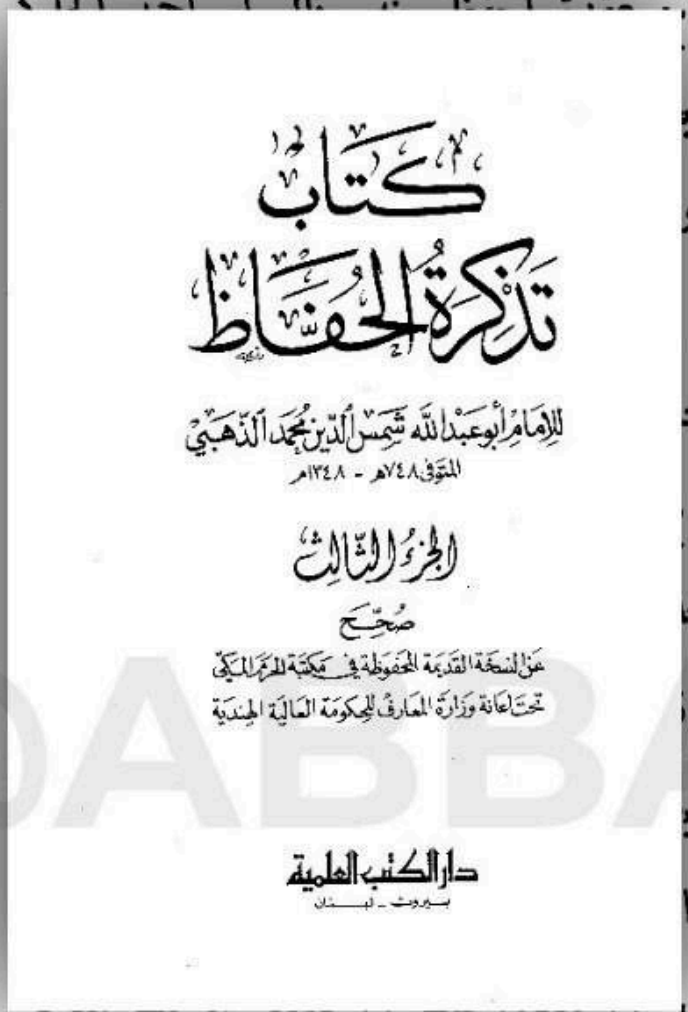
فى ثلاث مائة الف حديث من ح

عنه الدارقطنى . و عن ابن عقدة

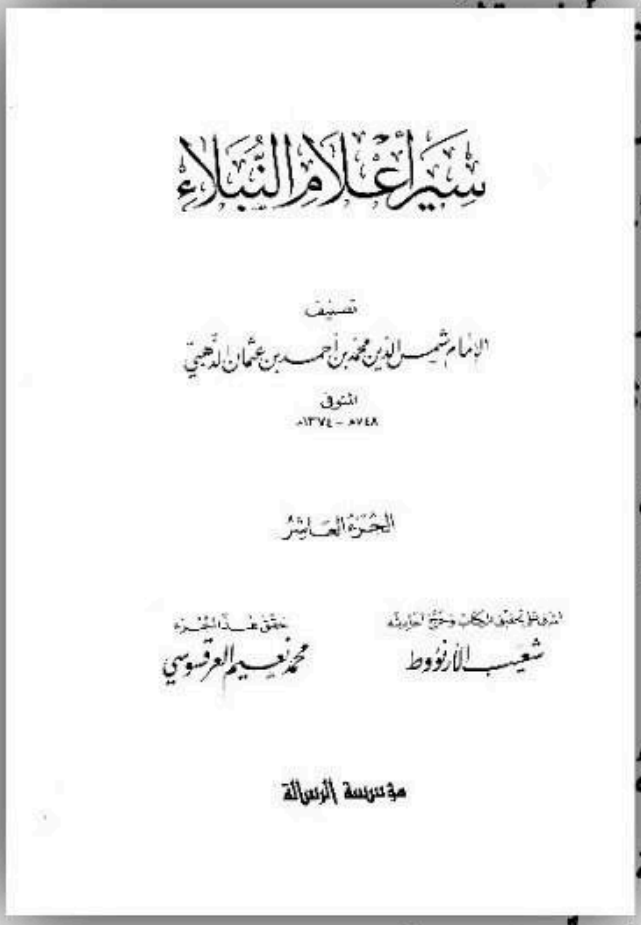
قال عبد الغنى سمعت الدارقطنى

و لايعلم الناس ما عنده . و قال

فكانت كتبه ست مائة حملة . قال



(١) من المكية .



قلتُ: حَديثُه في كلِّ الأُصول ، وفي

أخبرنا أحمدُ بن عَبد الرحمن بن يوس
إسماعيل ، أخبرنا يَحيى بن مَحمود ، أ
عَقِيل ، أخبرنا مُحمد بن عَبد الله ، أخبر
مُحمد بن أحمد بن النَّضر الأزْدي ، حدّ
حدثنا أسْبَاطُ بن نَصْر ، عن السُّدِّي ، عن
ابن أرْقَم ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لِعليٍّ وفاطِمةَ
لِمَنْ حَارَبْتُم ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالمتُم » .

تفرَّد به أسباط ، عن السُّدِّي . رَواهُ
الجبَّار ، عَن علي بن قَادِم ، وابنُ ماجَة
غَسان ، جميعاً عن أسْباط . وصُبَيح : قالَ التِّرمذي : ليس بمعروف .

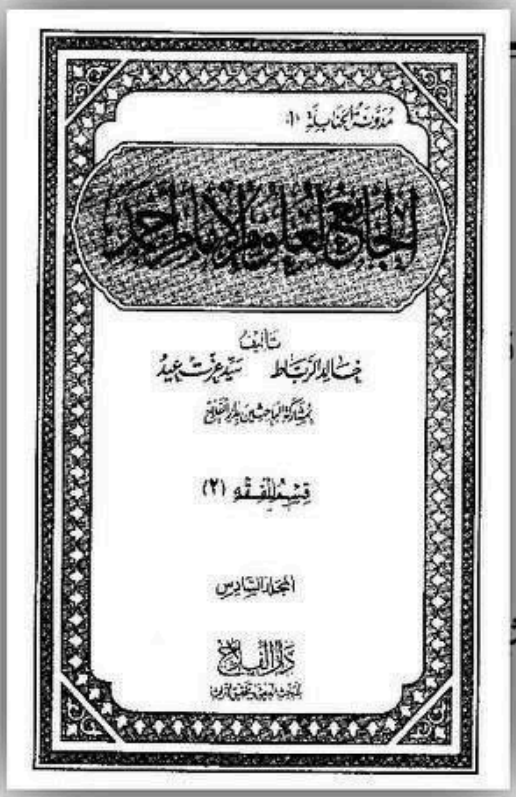
أبو أحمد الحاكم : حدثنا الحُسينُ الغازي قال: سألتُ البخاريَّ عن أبي غسان قال: وعمَّاذا تَسألُ ؟ قُلت : التَّشَيُّع . فقال: هو على مَذهبِ أهْل بَلده ، ولو رأيتُم عُبيدَ الله بنَ موسى ، وأبا نُعيم ، وجَماعَةَ مَشَايخِنا الكوفيِّين ، لمَا سَألتُمونا عن أبي غَسان .

قلت: وقَد كان أبو نُعيم وعُبيد الله مُعظِّمَين[٢] لأبي بكرٍ وعُمر ، وإنما ينالان من مُعاوية وذَويه . رَضي اللهُ عن جَميع الصَّحابة .

---

(١) رقم (٣٨٧٩) ، وابن ماجه (١٤٥) ، وأخرجه الطبراني في « الكبير » برقم (٢٦١٩) ، وابن حبان (٢٢٤٤)، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد وغيره يتقوى به تقدم في الجزء الثالث من هذا الكتاب ص ٢٥٧ .

(٢) في الأصل : « معظمان » وهو خطأ .



قال: التي صليت وحدك.

قال أبو داود: سمعت رجلًا سأل أحمد
أصلي خلفه؟ **قال**: لا.

قال: فأصلي وحدي؟

قال: أين أنت؟! في البادية؟! المساجد ك

قال: أنا في حانوتي.

قال: تخطه إلىٰ غيره من المساجد.

«مسائل أبي داود» (٣٠١)

قال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن من يشرب المسكر علىٰ تأول؟

قال: صلِّ خلفه، نعم نحن هو ذا نأخذ عنهم الحديث.

«مسائل أبي داود» (٣٠٢)

قال أبو داود: سمعت أحمد قيل له: شرب المسكر، ثم تقدم يصلي بي أصلي خلفه؟

قال: نعم.

«مسائل أبي داود» (٣٠٣)

قال أبو داود: سمعت أحمد سُئِلَ عن رجلٍ تكلم ببدعة فقيل له: إن هٰذا بدعة فرجع عنه؟

قال: فصلوا خلفه إذا كنتم ترضونه ورجع عن الذي تكلم به.

«مسائل أبي داود» (٣٠٤)

قال أبو داود: قلت لأحمد: أيام كان يصلي الجمع الجهمية. قلت له: الجمعة؟

@ABBASIB

أحوال الرجال

لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني
المتوفى سنة ٢٥٩ هـ

حققه وعلق عليه
السيد صبحي البدري السامرائي

مؤسسة الرسالة

أَحْمَد العسكري قلت له: أخبرك إِبْرَاهيم ب
الأَشعري[١].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَ
يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عدي، قال: وفي
عَبْد اللّه بن عامر بن بَرّاد، نا أَبُو أُسامة، ع
الكوفة غير أَبي إِسْحَاق، وسُلَيْمَان الأعمش -

وفي رواية ابن المثنى: والأعمش أتيا،

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني - قراء
جَعْفَر، أَنا عَبْد الجبار بن عَبْد الصمد،
الجَوْزَجاني، قال:

وكان قوم من أهل الكوفة لا يحمد الناس مذاهبهم هم محدثي الكوفة، مثل أَبي إِسْحَاق عمرو بن عَبْد اللّه، ومنصور، والأعمش، وزبيد بن الحارث اليامي وغيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث، ووقفوا عندما أرسلوا لمّا خافوا ألاّ تكون مخارجها صحيحة، فأما أَبُو إِسْحَاق فروى عن قوم لا يُعرفون، ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلاّ ما حكى أَبُو إِسْحَاق عنهم، فإذا رووا تلك الأشياء التي إذا عرضها الأئمة على ميزان القسط الذي حوى عليه سلف المسلمين وأئمتهم الذين هم الموئل لم ينفق عليه كان الوقف في ذلك عندي من الصواب لأنّ السلف أعلم بقول رَسُول الله ﷺ، وتأويل حديثه الذي له أصل عندهم.

قال وَهْب بن زَمْعَة قال: سمعت عَبْد اللّه يقول: إنّما أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش، وأَبُو إِسْحَاق.

وكذا جدي إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نا جرير قال: سمعت مغيرة يقول غير مرة: أهلك أهل الكوفة أَبُو إِسْحَاق وأعمشكم[٢] هذا، فما روى هؤلاء منا يقوي مذهبهم على مشايخهم المغموزين[٣] وغير الثقات المعروفين، فلا ينبغي أن يغترّ بهم الضنين بدينه الصائن لمذهبه،

أ ـ أن يكون صادقاً مأموناً فيما يؤدّيه بأن لا يستحلّ الكذب لنصرة مذهبه.

ب ـ أن يكون غير داعية إلى بدعته.

جـ ـ أن لا يكون ظاهر الحديث المروي موافقاً لمذهب المبتدع. فقد قال أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: «ومنهم (يعني المبتدعة) زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس حديثه إذْ كان مخذولاً في بدعته مأموناً في روايته، فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلّا أن يؤخذ من حديثهم ما يُعْرَف إذا لم يقوّ به بدعته فيتّهم عند ذلك»[١].

ووجّه الحافظ ابن حجر هذا الشرط بقوله: «وما قاله (يعني الجوزجاني) متّجه؛ لأن العلّة التي لها رُدَّ حديث الداعية المبتدع ولو لم يكن داعية»[٢].

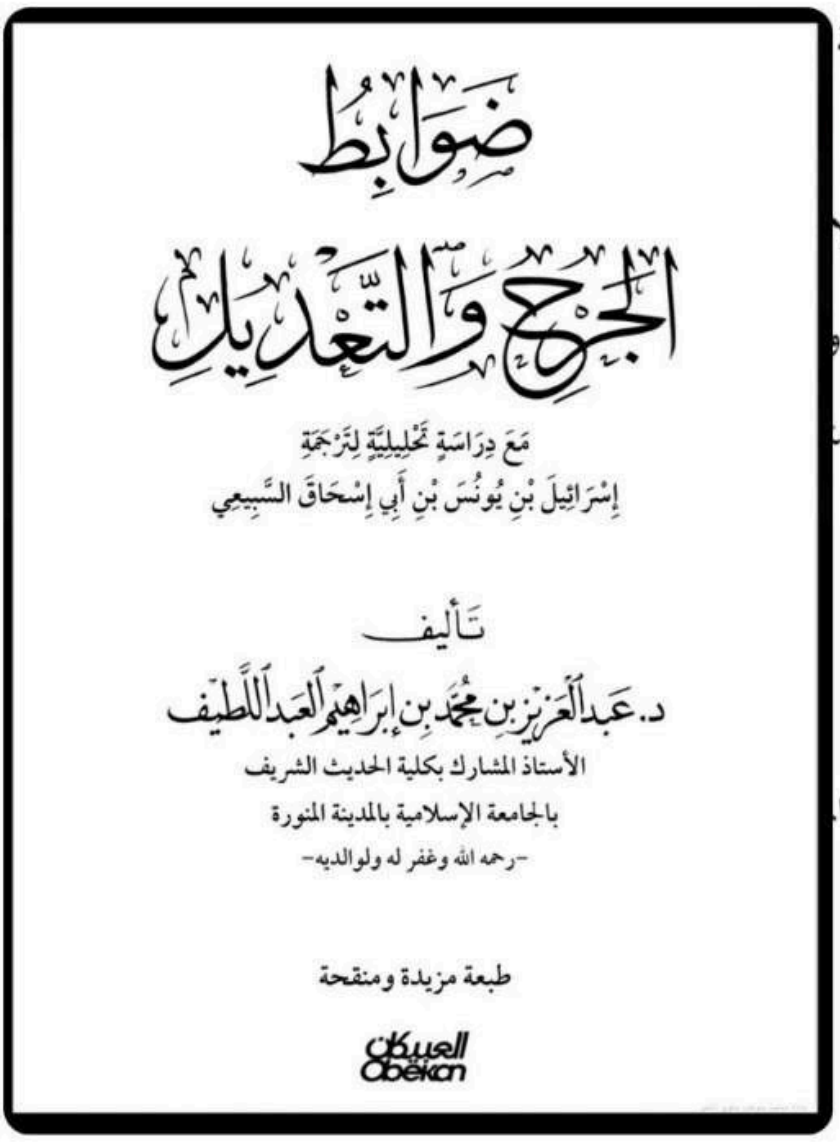
لكن الممارسة لأساليب ذوي الا
بصدق الراوي وأمانته والثقة بدينه و
من أهل البِدَعِ موضعاً للثقة والاطم
منهم لا يوثق بأي شيء يرويه»[٣].

ويوضح ذلك مايلي:

(١) أحوال الرجال ص ٣٢. وانظر: لسان ا

(٢) نزهة النظر ص ٥١.

(٣) الباعث الحثيث ص ٨٤.



الثاني: يحتج بهم إن لم يكونوا يستحلون الكذب في نصرة مذهبهم، سواء أكانوا دعاة أم لا، وممن قال به الشافعي وابن أبي ليلى وسفيان الثوري وروي عن أبي يوسف وأبي حنيفة، وحكاه الحاكم في المدخل عن أكثر أئمة الحديث[1].

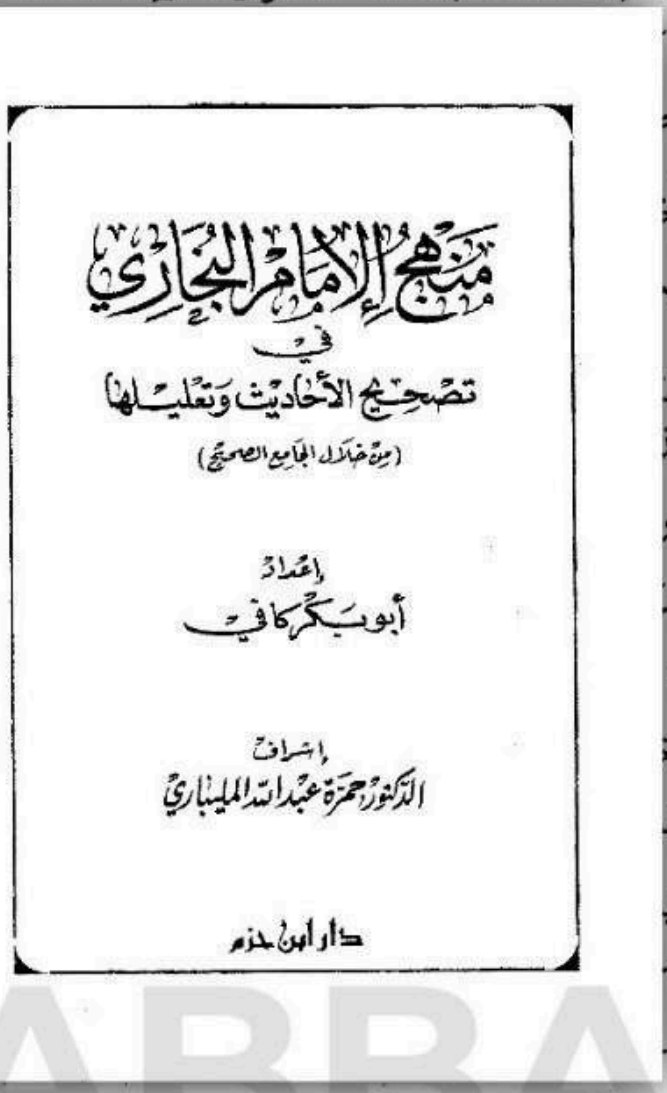
الثالث: تقبل رواية المبتدع إذا كان مرويه مما يشتمل على ما ترد به بدعته، وذلك لبعده حينئذ عن تهمة الكذب[2].

الرابع: تقبل روايته إذا كانت بدعته صغرى، وإذا كانت كبرى فلا تقبل[3] فالبدعة الصغرى ... مع الغلو والطعن وسب الصح...

الخامس: تقبل أخ... دعاة منهم، وقد صرح الخطيب...

بعد أن سردت أقو... لبدع والأهواء، فقد تبين أن مذ... حدثين بآراء علماء الكلام والأصو... حدثين من خلال مصنفاتهم، ومن... تعامل مع روايات أهل البدع في...

إذا تأملنا رجال البخ... رموا ببدع اعتقادية مختلفة وق... من رجال البخاري بطعن في... لتتبع لهؤلاء الرواة يمكن أن نس... رواية



(١) الكفاية ص١٤٨ ـ ١٤٩.
(٢) فتح المغيث: ج١ ص٣٦١.
(٣) انظر تفصيل ذلك في ميزان الاعتدال ج١ ص٦٠٥، وتهذيب التهذيب ج١ ص٩٤ في ترجمة أبان بن تغلب الشيعي.
(٤) الكفاية ص١٤٩، وفتح المغيث: ج١ ص٣٦٠، وعلوم الحديث ص١٠٣.
(٥) هدي الساري ص٤٨٣ ـ ٤٨٤.

تفصيلٍ[1]. نَعَمْ الأكْثَرُ على قَبولِ غيرِ الدَّاعِيَةِ إلاَّ أنْ يروِيَ ما يُقَوِّي بِدْعَتَه فَيُرَدَّ على المذهب المختارِ، وبه صرَّح الحافظُ أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ يعقوبَ الجُوزَجاني[2] شيخُ أبي داودَ والنَّسائي في كتابه «مَعْرِفةُ الرِّجال»، فقال في وَصْف الرُّواةِ: «ومنهم زائغٌ عن الحقِّ - أي عن السُّنَّةِ - صادِقُ اللَّهْجَةِ فليسَ فيه حِيلَةٌ إلاَّ أنْ يُؤخَذَ مِنْ حديثِهِ ما لا يكونُ مُنْكَراً إذا لم يُقَوِّ به بِدْعَتَه» انتهى.

وما قالَهُ مُتَّجِهٌ لأنَّ العِلَّةَ التي لها رُدَّ حديثُ الدَّاعيةِ واردَةٌ فيما إذا كان ظاهرُ المَرْويِّ يوافِقُ مذهبَ المُبتَدِعِ ولو لمْ يكُنْ داعِيَةً، والله أعلم.

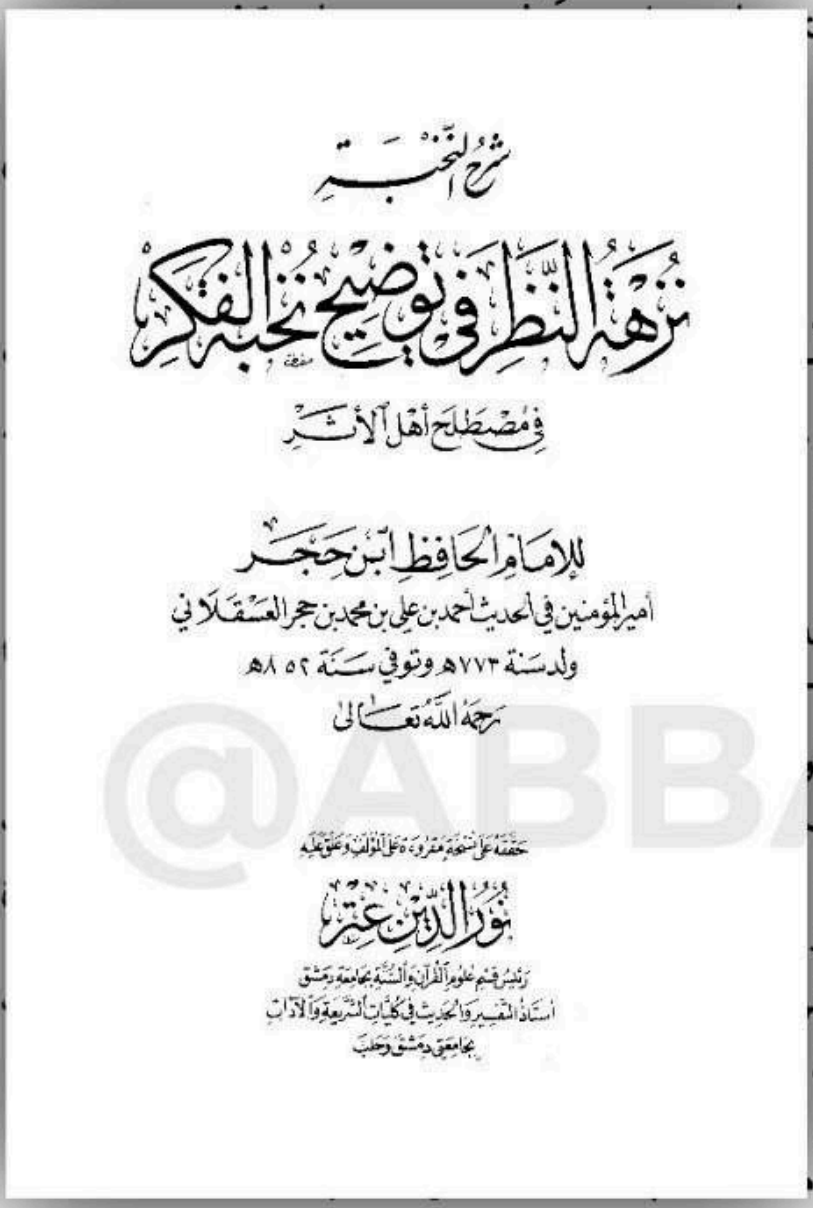
٨٠ [سوء الحفظ] **ثُمَّ سُوءُ الحِفْظِ**: وهو السببُ العاشرُ من أسباب الطَّعْنِ، والمرادُ به مَنْ لم يَرْجَحْ جانبُ إصابت

٨١ [الشاذ على رأي] إنْ كانَ لازِماً للراوي الحديث[3].

أو إنْ كان سُوءُ الحِفْ بَصَرِه، أو لاحتراقِ كُتبِهِ

٨٢ [المُخْتَلِط] فَسَاءَ فهذا هو **المُخْتَلِطُ**[4]

والحُكْمُ فيه أنَّ ما حَ



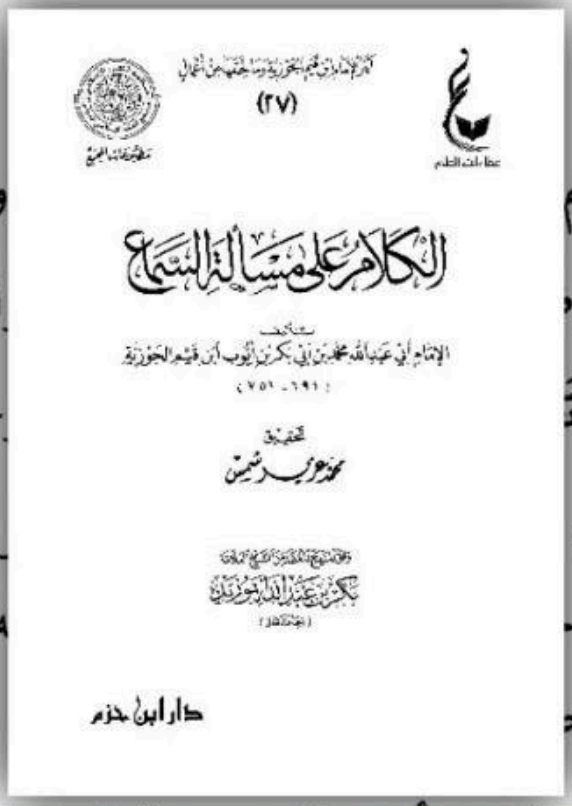
(١) أي دونَ تفريقٍ بين أن يكو

(٢) إبراهيمُ بن يعقوبَ بن إس عن علي رضي الله عنه والتعديل» و«الضعفاء» ط

(٣) كأنهم أرادوا بالشاذِّ المنف في الشاذ. وانظر ما سبق

(٤) الاختلاطُ: فَسادُ العقل «المُخْتَلِطُ» مَنْ طَرأ عليه

@ABBASITB



فقام ... والدم يقطُر من جبينه ولا يسقط على الأر... اجد، فقال له ذو النون: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَ... جل[1].

قال ... ن صاحب إشرافٍ علىٰ ذلك الرجل، ... ه، وكان ذلك الرجل صاحب إنصافٍ ح...

وذو النون أحد الشيوخ الذين حضروا السماع [١٢٠أ] تأويلًا، وليس ذو النون بأجلَّ من سفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، ومِسْعَر بن كِدام، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وغيرهم من أئمة الكوفة الذين استحلُّوا النبيذ المسكر تأويلًا، ولا بأجلَّ من عطاء بن أبي رباح وابن جريج وغيرهما ممن استحلَّ المتعة والصرف، ولا بأجلَّ من الأعمش والطائفة ممن استحلَّ الأكل في رمضان بعد طلوع الفجر، ولا بأجلَّ ممن استحلَّ أكلَ[2] ذي الناب من السباع والمخلب من الطير، ولا بأجلَّ ممن استحلَّ إتيانَ النساء في أدبارهن، ولا بأجلَّ ممن جوَّز للصائم أكلَ البَرَد، ولا بأجلَّ ممن جوَّز نكاحَ الزانية مع استمرارها علىٰ البغاء، وجوَّز نكاحَ البنت المخلوقة من مائه سفاحًا، وغير ذلك بالتأويل، وكذلك الذين استحلُّوا قتالَ علي بن أبي طالب من أهل

---

(١) «الرسالة القشيرية» (ص٥١٣).

(٢) ع: «أكل كل».

@ABBASTD

الاعْتِصَام

تأليف

أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي الشاطبي

المتوفى سنة ٧٩٠هـ

قال السلف : من وقَّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام. ص151

تحقيق

سليم بن عيد الهلالي

المجلد الأول

دار ابن عفان